

حماية الحياة الفطرية بالمملكة العربية السعودية

هيئة التحرير

الحكومات ولكن ايضا مع الاجهزة البيئية الاخرى في هذه البلاد .

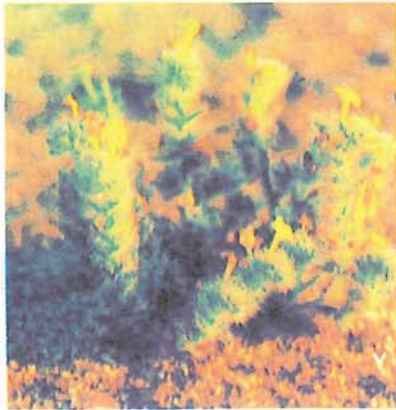
مشروع حماية وانماء الحيوانات الثديية

تدرس الهيئة انشاء مناطق الحمى وهى عبارة عن مناطق محمية تتواجد فيها الكائنات الحية الفطرية في المملكة ، ومناطق حمى للاكثار ثم اعادة توطين الحيوانات والطيور الآيلة للانقراض .

لقد بذلت المملكة العربية السعودية في الآونة الاخيرة جهودا طيبة اسهمت في



طائر الحبارى



نبات فطري يجب المحافظة عليه

المختلفة سواء الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية ان تهمل الجوانب البيئية وخاصة فيما يتعلق بالحياة الفطرية، ومن هذا المنطلق انشأت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بهدف حماية الحياة الفطرية والمحافظة عليها بحيث يشمل ذلك الحياة الفطرية البرية والبحرية من نباتية وحيوانية .

مشروع تفريخ واكثار الحبارى

وكان من أهم مشروعات الهيئة في مرحلة تأسيسها الاولى انشاء المركز الوطنى لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف - وحظيت طيور الحبارى لاهميتها التقليدية في المملكة بالاضافة إلى تدهور اعدادها سواء في المملكة أو خارجها باهتمام هذا المركز - وسوف يكون في المملكة اول برنامج في العالم لاجراء التجارب حول التفقيس والتفريخ لهذا الطائر ، ولقد تم الاتفاق مع الاجهزة الحكومية في البلدان التى جمع فيها البيض لهذه التجارب فهناك اتفاقية مع الجزائر وأخرى مع باكستان وغيرها ولايمت الاتفاق فقط مع



انثى المها مع صغارها

تنج أرض من أراضي العالم لم الشاسعة من اعتداءات الانسان المتكررة وباتت معظم بلدان العالم تعاني من الاختلال في التوازن البيئي - ولم تشذ المملكة العربية السعودية عن القاعدة ، وصارت كغيرها من البلاد معرضة للاهتزاز في البيئة وخاصة في توازن الحياة الفطرية .

وكان من اسباب تدهور الحياة الفطرية في المملكة تلوث البحار الذي لعب دورا كبيرا في اتلاف الكثير من انواع الحياة البحرية . كما ان الصيد وخاصة باستخدام الآليات الحديثة وبغير قواعد ضابطة كان سببا مباشرا في انقراض بعض الحيوانات .

ويضاف إلى الصيد كسبب مباشر في انقراض الحيوانات نمو المدن وانتشار الطرق في المناطق التى اعتادت الحيوانات ان تعيش فيها ، مما اثر بدوره على هجرة الحيوانات والطيور من اماكن تواجدها . ولم تشأ المملكة وهى في سعيها الدؤوب للتخطيط المتوازن في كل جوانب الحياة



الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانماؤها على هذا المشروع الذي يهدف في المكان الأول إلى تجميع المعلومات الأساس عن مختلف مناطق وإقاليم المملكة من شتى النواحي الطبيعية والجغرافية والمناخية والاحصائية ، وذلك بهدف تعيين أكثر المناطق ملائمة لإقامة مشروعات المناطق المحمية خدمة للعديد من الأغراض منها المحافظة على الأنواع النادرة من الحيوانات والنباتات ، والعمل على تنميتها واكتثارها إضافة إلى ما تمثله هذه المناطق من ممتجات ترفيهية للمواطنين فضلا عن إتاحة الفرصة للباحثين في مختلف المؤسسات العلمية للقيام بالدراسات وإجراء البحوث المتعلقة بالحياة الفطرية . وفي إطار الأنشطة التي تقوم بها الهيئة سعت إلى التعاون مع الدول المحيطة بالمملكة وخاصة الدول المتاخمة لحدود المملكة سواء في الحدود البرية أو البحرية فالأمم متشابهة والحياة الفطرية لا تعرف الحدود .

دور التوعية في المحافظة على الحياة الفطرية

لوسائل الإعلام دور رئيس للربط بين الإنسان والبيئة المحيطة به ، ولتنوير الناس بأهمية المحافظة على الحياة الفطرية وانماؤها ، وإن يتم ذلك التوازن المنشود في البيئة إلا إذا توفرت قناعة أساس في المجتمع ليس فقط في أهمية هذا الدور ولكن في العمل على المحافظة عليه أيضا .

إن دور الإعلام كبير جدا في هذا المجال لتنبيه المجتمع للفوائد التي سوف يحصل عليها الفرد والمجتمع من إيجاد التوازن البيئي .

وقال عز من قائل « وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون » . سورة الأنعام (٢٨) .

لقد شاعت عناية الله ورحمته أن يخلق كل شيء في هذا الكون في نظام متوازن دقيق وقال تعالى « وانبقنا فيها من كل شيء موزون » سورة الحجر (١٩) وواجبنا الأول هو تنفيذ مشيئة الله في تعميم هذا الكون والمحافظة على توازنه .

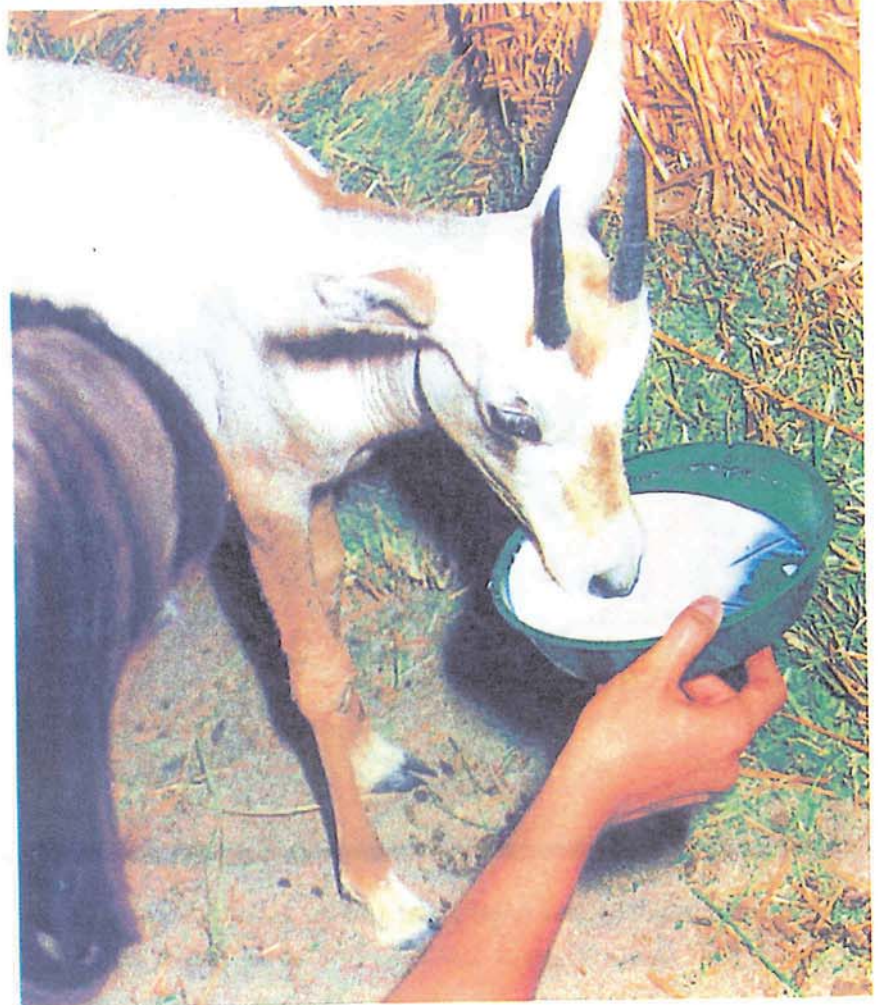
مشروع أبحاث المناطق الطبيعية المحمية

تشير الدراسات الأولية إلى التناقص الكبير في الحيوانات البرية في المملكة العربية السعودية ، وقد يرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها الصيد غير المرشد ، إضافة إلى الظروف المناخية والبيئة مما يتطلب بذل مزيد من العناية للمحافظة على المواطن الطبيعية لهذه الحيوانات وذلك بإجراء دراسات بيئية مكثفة لتحديد مناطق مناسبة في مختلف أنحاء المملكة يعمل على صيانتها والمحافظة عليها بهدف تحسين وتشجيع نمو الغطاء النباتي الطبيعي فيها الذي يعتبر القاعدة الأساسية في سلاسل الغذاء وأهراماته بالنسبة لجميع أنواع الحيوانات الفطرية .

وبناء على ماتقدم فقد كان من الطبيعي أن تشتمل المرحلة الأولى من نشاطات الهيئة

حماية بعض أنواع الحيوانات الفطرية حيث تأسست مزرعة الملك خالد بالثمامة وضمت عددا لا يستهان به من هذه الحيوانات ، ويشكل ماتحتويه هذه المزرعة ثروة يجب حمايتها وصونها ويقدر ما يوجد بها بما لا يقل عن (٥٠٠) حيوان ثديي من المها العربي وغزال من نوع الريم وغزال من نوع أبيض ، وأيل آدم وبقرة الوحش الأبيض والظلي (بييس) ، وأنواع من الغزلان الأخرى .

وإن أهم ما سيتمخض عن هذا المشروع هو إمكانية أكثر وزيادة أعداد هذه الحيوانات لدرجة تسمح بإعادتها إلى مواطنها الطبيعية داخل منطقة محمية وذلك حفاظا على هذه السلالات العربية المثلة لتراث المملكة من ناحية الحياة الفطرية الطبيعية .



أحد صغار الوضيحي خلال فترة العناية الأولية بمركز الأبحاث بالطائف